

الأستاذ / عبد الله العلي النعيم
رئيس مجلس أمناء المعهد العربي لإنماء المدن رئيس المعهد

في الجلسة الافتتاحية
لمؤتمر الشباب في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الرباط - المملكة المغربية، 4 - 6 ديسمبر 2006م

معالي الأستاذ حسن العمراني، والي جهة الرباط، سلا، زمور، زعير

معالي الأستاذ / عمر البحراوي عمدة مدينة الرباط

سعادة الدكتور مكايل روتاسكي مدير قطاع التنمية البشرية لأقليم الشرق الأوسط وشمال

أفريقيا البنك الدولي

سعادة الأستاذ الدكتور المنتصير بسعيد مدير المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية

سعادة المهندس / برونو موسو مدير معهد البحر الأبيض المتوسط للطفولة (ميد تشايلد)

السادة والسيدات ،

باسم منظمة المدن العربية وأمينها العام معالي الأستاذ عبد العزيز يوسف العدساني ، وباسم
جهازها العلمي والفني ، المعهد العربي لإنماء المدن ، يطيب لي أن أحیی جمعكم الكريم في فاتحة
أعمال مؤتمرنا الدولي " الشباب في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا " والذي يتشرف
بتنظيمه مع كل من بلدية الرباط والمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والبنك الدولي وبالتعاون
مع معهد ميد تشايلد ومبادرة حماية الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا . ويسعدني أن
أعبر عن شكرنا الجزيل لهذه الجهات على تعاونهم الصادق وحرصهم على نجاح المؤتمر ، ولما
بذلوه من جهدٍ ومالٍ في سبيل ذلك .

أيها الحفل الكريم ..

كما تعلمون فإن الشباب والأطفال يمثلون حوالي 70٪ من سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال

أفريقيا ، وبالتالي فإنهم يشكلون حاضر المنطقة ومستقبلها الزاهر بإذن الله . وإيماناً من المعهد العربي لإنماء المدن، الجهاز العلمي والفني لمنظمة المدن العربية، بضرورة التصدي لقضايا واحتياجات الشباب والأطفال وفق أسس علمية، فقد شارك المعهد في تنظيم ثلاث مؤتمرات دولية تعنى بقضايا الأطفال والشباب ، هي :

١ / مؤتمر " الأطفال والمدينة " الذي عُقد بمدينة عمان في ديسمبر 2002م .

٢ / مؤتمر " الأطفال وحوض البحر الأبيض المتوسط " الذي عُقد بمدينة جنوا بإيطاليا في يناير 2004م .

٣ / مؤتمر " الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا : التصدي لتحديات التعليم " والذي عُقد بمدينة دبي في مايو 2005م .

وقد نتجت عن تلك المؤتمرات مبادرات رائدة مثل " مبادرة حماية الأطفال " التي يمولها البنك الدولي والمعهد العربي لإنماء المدن ، ومعهد ميد تشايلد ، وجائزة دبي لأفضل الممارسات في مجال الطفولة التي سيتم إطلاقها قريباً . ونأمل أن يتمخض هذا المؤتمر والذي يمثل امتداداً لتلك المؤتمرات الثلاث ، بدوره عن مبادرة جديدة تدعم المسيرة وتساعد في تحسين أوضاع الشباب في المنطقة وخاصة ما يتعلق بتوسيع فرصهم الاقتصادية .

السيدات والسادة :

في إطار الإعداد لهذا المؤتمر تمّ تشكيل لجنة علمية من المختصين في المجالات المتعلقة بموضوع المؤتمر للإشراف على الجوانب العلمية له . وبعد أن قام المعهد بتعميم الدعوة للمشاركة في المؤتمر على مختلف الجهات المعنية من جامعات ومنظمات دولية وإقليمية ومحلية ومدن وبلديات في مختلف أرجاء العالم ، ونتيجة لذلك فقد استلمت اللجنة العلمية 133 ملخصاً تمت مراجعتها واختيار 59 ملخصاً منها . تمّ تطويرها إلى بحوث وأوراق عمل كاملة تم تقييمها مرة أخرى ، واختيار ثلاثين منها تمّ تضمينها في سجل بحوث وأوراق عمل المؤتمر . وإضافة لذلك فقد تمّ توجيه دعوات خاصة لنخبة متميزة من الباحثين والمهتمين لتقديم عصاره بحوثهم وتجاربهم في

المؤتمر . ونأمل أن تتحقق الفائدة المرجوة من خلال طرحهم لبحوثهم في هذا المؤتمر. وانني على ثقة من أن جمعكم الكريم ، سوف يثري المؤتمر بالحوار الجاد ، والمداخلات البناءة ، مما يمكن من الوصول إلى رؤى واضحة وموجهات تساعد متخذي القرار والمخططين والخبراء على ابتكار الحلول المناسبة للقضايا المطروحة للنقاش في المؤتمر . وتتطلع أن تصدر عن المؤتمر مبادرات رائدة وبرامج طموحة تؤدي إلى المزيد من الاهتمام بالشباب وقضاياهم وإلى توسيع فرصهم الاقتصادية ، وتهيئة البيئة الملائمة لهم لكي تتفجر طاقاتهم وملكاتهم نماءً وإبداعاً وخيراً عميماً لأسرهم ولأوطانهم.

وأود التأكيد هنا على أهمية دور الإدارات المحلية (من ولايات ومحافظات ومدن وبلديات وغيرها) في الاهتمام بقضايا الشباب والأطفال والتصدي لاحتياجاتهم ، نظراً لأن الشباب والأطفال يمثلون الغالبية العظمى من السكان ، ونسبةً لأن الإدارات المحلية هي أكثر التصاقاً بالمواطنين، وأقدر على تفهم مشكلاتهم والتصدي لها بالتنسيق مع الإدارات الحكومية والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدنية المعنية .

السيدات والسادة :

تتواصل جهود المعهد العربي لإنماء المدن في تنظيم اللقاءات العلمية التي تتناول المسائل الملحة التي تهم المدن العربية ، حيث ينظم ندوة " دور التقنية في دعم التنمية الشاملة في المدينة العربية " بمدينة مراكش بالتعاون مع المجلس الجماعي لمدينة مراكش في شهر يونيو من العام القادم ، كما ينظم الندوة الدولية الثانية " مدن المعرفة : مستقبل المدن في ظل الاقتصاد المعرفي " وذلك في شهر يوليو من العام القادم في مدينة شاه علم بماليزيا بالتعاون مع المعهد الماليزي للمخططين . وتوجد معلومات مفصلة عن هذه الفعاليات مع سكرتارية المؤتمر.

أيها الجمع الكريم ..

أتقدم بالشكر الجزيل باسمكم جميعاً إلى الباحثين والخبراء والشباب الذين يشاركوننا بفكرهم ورؤاهم ، والشكر لأعضاء اللجنة العلمية الذين تحملوا العبء الأكبر في الإشراف على الجوانب العلمية للمؤتمر ، والشكر لشركائنا الأعزاء ، ولكل من تكبد المشاق لحضور هذا الحفل وللمشاركة في المؤتمر .

ولا يفوتني أن أنوه بالدعم الذي قدمه للمؤتمر كل من البنك الإسلامي للتنمية و الصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والاقتصادي ، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية فالشكر والتقدير لهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،